غايتـه؟ غاية مـهمة عـقله أن يسأل ويبحث عـن الطبيب الذى يثق فيه. فـإذا توصل بعقله إلى هذا واختار طبـيباً يمتـاز بالعلم والخبرة يذهب إليـه. حينئذ تسـتقر مهـمة العقل.

يأتى الطبيب فيكشف عليه ثم يحدد له نظام العلاج.. فـيأخـذه وينفـذه دون مناقـشـة، وإذا كان جـالسـاً مع أصـدقائه، وسـأله أحدهم: لمـاذا لا تأكل كذا؟ أو لمـاذا لا تدخن مـثـلا؟ يقـول هذه أوامـر الـطبـيب، فـيـسكت الجمـيع.. لماذا؟ لأن الطبـيب فى مجـاله أكثر علـماً منه وخبـرة، ومادامـوا قـد وثقوا فيـه، وفى علمه وخـبرته.. ينفذون ما يقوله دون مناقشة.

والإنسان يُسْلم قيادته إلى مَنْ هو أكثر منه علماً فى أى مجال من المجـالات، مادام قد وثق من ذلك، وأدرى الناس بالصنعـة هو صانعهـا.. وهو يعرف ما يصلحـها وما يفسدها.

إننى مثلاً عندما يفسد عندى جهاز تليفزيون، لا ألجأ إلى نجار ليصلحه لى، ولكن ألجأ إلى صانع الشىء.. أو من تدرب على اصلاحه ليقوم بالإصلاح.

إن منطقنا فى أمـورنا الدنيوية هو أن نبـحث فى أى مجال عـمَّنْ نثق فى عمله ليقول لنا مـا نفعل من أمور. نحن لا نعلم عنـها شـيـئـاً أو علمنا قليل لا يـمكننا من